نص كلمة سمو الامير المفدى في حفل تخرج الدفعة الـ «١٤» من طلبة الجامعة

جامعة قطر تسهم في بناء جيل جديد من المتعلمين المنتجين والمفكرين المبدعين

الامم الغنية في المعرفة هي التي تستثمر مواردها لتنمية قدرات ابنائها

الدوحة - ق ن أ:

القى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدي كلمة في حفل تخريج الدفعة الرابعة عشرة من طلبة جامعة قطر فيما يلي نصها:

اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء

السادة الضيوف الكرام

السادة مدير الجامعة واعضاء هيئة التدريس

ابنائي الخريجين

بسم الله العلي القدير نحتفل اليوم بتخريج الدفعة الرابعة عشرة من ابناء جامعة قطر وما اسعدنا ان يتجدد اللقاء عاما بعد عام لنري في كل عام اضافة جديدة في صرح التنمية الشاملة لبلدنا الحبيب.. حيث توفر لنا الجامعة ما نحتاجه من القوى العاملة المزودة بالعلم والمعرفة.. المسلحة بالعقيدة الحقة.. والمبادىء الاسلامية السامية والتقاليد العربية الاصيلة.. وهكذا تسهم جامعة قطر كعهدنا بها في بناء جيل جديد من المتعلمين المنتجين والمفكرين المبدعين فلا تنمية بلا بشر.. ولا تقدم بلا معرفة.

★ ابنائي الخريجين: لقد احتفل وطننا هذا العام بمرور عشرين عاما على استقلاله. وفي هذه المرحلة الجديدة من تاريخنا المعاصر فان علينا ان نمعن النظر في العالم من حولنا. وما يشهده من تطورات سريعة في شتي المجالات.. لعل من ابرزها تلك الثورة التكنولوجية الهائلة التي كان لها الاثر الفعال في اعادة تشكيل النظام الدولي.

ان الامم الحية وحدها هي التي تستطيع ان تتكيف وتتعامل مع المتغيرات المحيطة بها. ولا بد لذلك من استيعاب ما يدور في عالمنا الذي تعاظمت فيه اهمية الاعتماد المتبادل الذي تعززه وسائل الاتصال الحديثة فضلا عن انتشار المعلومات وترابط الاسواق.

ان الامة المتقدمة هي الامة الغنية في مختلف فروع المعرفة التى تستثمر مواردها من اجل تنمية قدرات ابنائها خاصة وان التقدم الاقتصادي للدول بات مرتبطا بما هي عليه من تقدم علمي وتطور معرفي.. كما يقاس بمدي جودة مؤسساتها العلمية والبحثية خاصة الجامعات ومراكز البحوث ولقد حرصنا منذ انشاء الجامعة على ان نوفر لها كل ما تحتاجه من امكانات بشرية ومادية لكي يظل عطاؤها على قدر ما نعقده عليها من امال كبار.

لقد اكدنا في مناسبات سابقة.. ان تقديرنا للجامعة ومكانتها واهمية دورها في مجتمعنا هو اساس حرصنا على شد ازرها ودعمها بكل السبل.

وانه لمن دواعي الرضا ان نلاحظ استمرار تقدم الجامعة نحو تحقيق رسالتها. وازدياد قدراتها والمضي قدما في تطوير برامجها وتحسين جودة العملية التعليمية وخدمة خطة التنمية في المجتمع وفقا لاهداف محددة. وزيادة مشاركة ابنائنا القطريين في تحمل مسئولياتها وسوف تواصل الدولة مساندة جهود الجامعة لتصبح جامعة متميزة في مناهجها واساليبها ومتكاملة في برامجها وتخصصاتها ومنفتحة على البيئات العلمية والبحثية عربيا ودوليا حتى تتعمق تجربتها وتجمع بين الاصالة والمعاصرة، تصل الحاضر بالماضي وتسهم في بناء مستقبل افضل.

وفي اطار التزام الدولة برعاية الجامعة ماديا ومعنويا فقد عنينا بتوفير الامكانات المطلوبة لانشاء مبني خاص لكلية العلوم للبنات حتى يتوفر للجامعة السعة المكانية اللازمة للخدمات التعليمية والبحثية.. وسيتم بناء وتجهيز هذا المبني على احدث مستوي ليوفر للطالبات فرصا تعليمية افضل.. وسيكون المبني نواة لانشاء كلية الطب والعلوم الطبية المساعدة بعدان تم انشاء برنامج للتمريض وبذلك تتمكن الجامعة من توفير العمالة الفنية والمتخصصة لقطاع الصحة بالدولة.

★ اخواني وابنائي:

لقد كانت الدورة الرابعة والعشرون لمجلس اتحاد الجامعات العربية والمؤتمر العلمي للاتحاد الذي استضافته جامعة قطر وشهده جمع كبير من رؤساء ومديري الجامعات العربية وقياداتها العلمية والبحثية تظاهرة علمية وثقافية فريدة تؤكد من ناحية وحدة الثقافة العربية وتكاملها كما تؤكد من ناحية اخري دور جامعة قطر والتزامها بخدمة قضايا الامة العربية.. ودعم العمل العربي المشترك وزيادة اواصر التعاون بين المؤسسات التعليمية والبحثية في الاقطار العربية.

★ ابنائي الخريجين:

انكم تمثلون حصادا طيبا لنبت طيب في تربة مباركة.. وقد سهر على رعايتكم مجموعة مخلصة من العاملين في الادارة العليا.. وهيئة التدريس والبحوث والعاملين في ادارات الجامعة المختلفة واننا على ثقة في ان عطاءكم سيكون على قدر جهود رعايتكم وانكم ستتحملون مسئولية العمل والانتاج بكل العزم والاصرار على رفع شان بلدنا العزيز في كل المجالات وان اسهامكم في بناء وتقدم المجتمع سيكون مكافئا لما تزودتم به من علم ومعرفة.. آملين ان تستمر صلتكم بالجامعة لمزيد من التعليم والتدريب. وملاحقة التطور السريع.. لقد عشتم في الجامعة سنوات الدراسة.

فلتعش الجامة معكم سنوات العمل والعطاء.. حتى يتحقق لقطر ما تصبو اليه من عزة ورفعة وارتقاء.

وفقكم الله لما فيه خير بلدنا وامتنا العربية والاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور عبدالله الكبيسي مدير الجامعة بالنيابة في كلمته خلال الاحتفال:

خريجو الجامعة سيواصلون البذل

من اجل رفعة وطنهم الذي اجزل العطاء لابنائه

الدوحة - ق ن ا

فيما يلى نص كلمة الدكتور عبد الله جمعة الكبيسى مدير الجامعة بالنيابة فى حفل تخرج الدفعة الرابعة عشرة من طلبة جامعة قطر:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر الرئيس الاعلى للجامعة.

سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى ولي العهد وزير الدفاع.

اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء واعضاء مجلس الشورى والضيوف الكرام.

زملائى العمداء واعضاء الهيئة التدريسية وافراد جامعة قطر.

ابنائى الخريجين والطلبة..

اننا نحتفل اليوم بتخرج الدفعة الرابعة عشرة من ابناء جامعة قطر التى مضى على نشاتها ثمانية عشر عاما، وسوف يشارك خريجو وخريجات هذه الدفعة زملاءهم الذين تخرجوا فى الدفعات السابقة فى العمل والبذل والعطاء من اجل رفعة هذه الدولة التى اعطت ابناءها فاجزلت العطاء.. وكلما زاد عمر الجامعة زادت خبرتها.. وتاصلت تجربتها.. وتعاظم وجودها.. ونما اثرها ودورها الحيوى فى خدمة شعبنا القطرى وامتنا العربية.. والتطور فى جامعة قطر عملية مستمرة لان الحياة من حولنا متطورة.. والعصر الذى نعيش فيه عصر يتسم بالتغير السريع فى حجم المعرفة والتطوير المستمر لانظمة التكنولوجيا.. ولعل اهم ما يميز الثورة الصناعية الثالثة هو الارتفاع الهائل فى معدلات النمو المعرفى والتطور التكنولوجى.. كما ان مركز الثقل فى الثورة الصناعية الثالثة هو الانسان بعقله وقدرته وطموحه اللامحدود فى اكتشاف المعرفة وادارتها.. وتوليد المعلومات وتخزينها.. وسرعة استدعائها وتوظيفها.. ومن هنا برز العنصر البشرى واصبح اهم العناصر فى معادلة التنمية بل ان علماء المستقبليات يؤكدون ان الانسان سيكون هو العنصر المؤثر والفاعل فى القرن الحادى والعشرين شريطة ان يكون انسانا متعلما.. وقادرا على ان يستمر متعلما ومتعدد المهارات ونحن فى جامعة قطر نضع كل هذه المبادىء نصب اعيننا.. ونعمل على تطوير اهداف الجامعة وبرامجها واساليبها لتواكب روح العصر.. وتواجه تحديات الغد.. ولتكون جامعة تعد للمستقبل وتمكن خريجها من العبور الى القرن القادم بثقة واقتدار.. وايمان راسخ بمبادىء ديننا الحنيف وثقافة امتنا العربية العريقة.

ان جامعة قطر تسير قدما نحو تحقيق اهداف واضحة وشاملة لابعاد التنمية وعناصرها مؤكدة ان التنمية تكون للانسان وبالانسان معا.. فهو هدف التنمية واداتها.. وتاخذ الجامعة بأسلوب التخطيط العلمى منهجية لها لضمان حسن استخدام الموارد المتاحة.. وتلبية احتياجات المجتمع من القوى العاملة المتخصصة والكفء.. والتاكيد على اهمية التعليم المستمر وخدمة المجتمع والاهتمام بالجودة النوعية فى مدخلات الجامعة لعلاقاتها الوثيقة بكفاءة وانتاجية الخريج.. وكفاءة وفعالية المؤسسة.. وقد عكفت الجامعة طول العام الماضى على ترجمة اهدافها العامة وغاياتها طويلة الاجل الى سياسات واستراتيجيات والى خطة مبرمجة تتضمن مجموعة من البرامج والمشروعات الانشائية والتطويرية التى تعكس هذه العلاقة الوثيقة بين التعليم والتنمية وتؤكد التلاحم المستمر والمتواصل بين الجامعة والمجتمع.

وفى المجال البحثى فان الجامعة توظف امكاناتها من اجل خدمة البيئة المحلية والخليجية.. بل الاسهام فى الانشطة البحثية على المستوى الخليجى والعربى والدولى.. وتقدم كلية الهندسة برنامجا متكاملا للتعليم المستمر وخدمة المجتمع لقطاع الصناعة والبنية الاساسية.. كما تم توظيف جهود سفينة الابحاث بقسم علوم البحار لخدمة ابحاث البيئة والتعاون محليا مع لجنة حماية البيئة وخليجيا مع دول مجلس التعاون.. ودوليا مع البرنامج الدولى لحماية البيئة.. كما يقوم مركز البحوث العلمية والتطبيقية بدراسة مشكلة تلوث البيئة البحرية.. وهكذا توظف الجامعة طاقاتها المعرفية والبحثية

لخدمة البيئة وحل مشكلاتها.. ويتم ذلك على مستوى جميع الكليات وبالتنسيق المستمر مع اجهزة الدولة ومواقع العمل والانتاج.. حتى تاتى برامج التعليم المستمر تلبية لاحتياجات حقيقية وبمشاركة فعلية من سوق العمل.

ومن الاحداث العلمية المهمة التى شهدتها الجامعة هذا العام تنظيمها واستضافتها للدورة الرابعة والعشرين لمجلس اتحاد الجامعات العربية.. والذى شارك فيه معظم المسئولين وقيادات العمل الجامعى فى الاقطار العربية وقد خططت الجامعة لهذا العمل فاحسنت التخطيط والتنفيذ.. وخططت له فحقق اهدافه.. وسيكون له اثر كبير فى تطوير مسيرة العمل الجامعى العربى فى الفترة القادمة.. وهذا يؤكد الدور العربى القومى لجامعة قطر واسهامها مع شقيقاتها الجامعات العربية فى تطوير التعليم.. ونشر الثقافة.. وخدمة المجتمع.. وبناء الانسان العربى.. واعداده للمستقبل على اسس من العقيدة السمحة.. والمعرفة المستنيرة.. والعلم الحديث.

واذا كانت جامعة قطر عضوا فى اتحاد الجامعات العربية بحكم عروبتها.. وفى رابطة الجامعات الاسلامية.. فقد اصبح لها اسهاماتها فى العديد من الاتحادات العالمية فهى عضو فى مجلس الاتحاد الدولى للجامعات والاتحاد الدولى لرؤساء الجامعات.. والمجلس الدولى لاعداد المعلم.. وكل هذه الصلات توضح العلاقات الثقافية بين جامعة قطر والعديد من الجامعات العالمية مما يعود بالخير على اعضاء بعثاتنا وعلى اعضاء هيئة التدريس.. وهذه الوشائج والصلات الجامعية العربية والاسلامية والدولية تثرى العمل الجامعى فتزداد قدرة جامعة قطر على اداء رسالتها وكفاءتها فى تطوير برامجها.. وترسيخ بحوثها وتحديث مختبراتها وتحسين نوعية الخريج وحسن اختيار اعضاء هيئة التدريس والاسهام فى خدمة البيئة.

صاحب السمو...

برعايتكم بدأت الجامعة مسيرتها.. وبعناية الله وعنايتكم تستمر فى سيرها موصولة العزم والامل والطموح.. قادرة على متابعة خطواتها الثابتة نحو اهداف محددة.. ورؤية واضحة.. ساعية فى كل عام الى تنفيذ جانب من خططها المستقبلية.. وفق ما ترى من اهمية ما تستطيع من امكانات.

وفى هذا المقام ايضا تود الجامعة ان تسجل تقديرها واعتزازها لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى ولي العهد ووزير الدفاع.. لدعمه وتاييده المتواصل لسياسة الجامعة واهدافها.. فى رفع مستوى الكفاءة التربوية.. وتنويع البرامج الاكاديمية.

ابنائى الخريجين..

اهنئكم وانتم تتخرجون فى الجامعة الى حياة العمل والانتاج.. ولا اظنكم ستتركون الجامعة بل ستعودون اليها.. ليتجدد عملكم.. وتصقل خبراتكم.. وتنمى مهاراتكم.. فالتعليم لاينتهى بتخرجكم بل هو مستمر استمرار الحياة.. اسال الله لكم التوفيق والسداد ولدولتنا مزيدا من التقدم والازدهار ولجامعتنا مزيدا من النمو والتطور، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الخريجين في الحفل:

تسليحنا بالعلم والايمان نتاج سياسة حكيمة لقائد مسيرتنا وراعى نهضتنا

الدوحة - ق ن ا

فيما يلى نص كلمة الخريجين فى حفل تخريج الدفعة الرابعة عشرة من طلبة جامعة قطر.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو القائد الوالد الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير البلاد المفدى - الرئيس الاعلى للجامعة.

سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى.. ولي العهد ووزير الدفاع.

تصوير:
كمال راشد
سيد بشير الدين

اصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء.. واعضاء مجلس الشورى.

اساتذتى واخوانى..

ايها الحفل الكريم..

احييكم بتحية الاسلام مباركة طيبة..

وبعد،

فيسعدنى ان امثل زملائى الخريجين فى كلمتى هذه فى مناسبة جامعية عزيزة علينا وعلى اسرنا وعلى وطننا الغالى.. وهى تخرج فوج جديد من طلاب الجامعة.

وفى مستهل كلمتى ارحب بكم جميعا باسم زملائى.. واشكر لكم تشريفكم حفلنا ومشاركتنا فرحتنا.

ايها الحفل الكريم..

هذا الفوج من الخريجين الذى تسلح بسلاح العلم والايمان هو نتاج سياسة حكيمة وضعها قائد مسيرتنا وراعى نهضتنا اميرنا المفدى الذى اكد فى اكثر من مناسبة ان الانسان هو الهدف من اى تنمية والغاية من اى تخطيط.

وكان من ثمرات هذا التخطيط الذى وضعه اميرنا المفدى ورعاه ولي عهده الامين هذه الجامعة الفتية التى غدت منارة للعلم والعلماء.. تواكب الجامعات العالمية.

ولقد شهدنا فى أواخر الشهر الماضى موكب العلماء الذين يمثلون الجامعات العربية والذين اشادوا بجامعة قطر وانجازاتها وما وقفوا عليه من حركة علمية دائبة.. واجهزة علمية متطورة وشباب واع.

ولانى فى مقام رد الفضل لاهله.. فان هذه الانجازات ماكانت لتتم لولا فضل الله العلي القدير اولا.. ثم السياسة الحكيمة والتوجيه الابوى السديد من لدن القائد الوالد صاحب السمو اميرنا المفدى.. والرعاية المستمرة من سمو ولي العهد الامين.

والواجب يقتضينا ان نتوجه الى ادارة الجامعة وعمداء كلياتها ورؤساء اقسامها وموظفيها بالشكر الجزيل لما قدموه لنا طول سنواتنا الدراسية داخل الحرم الجامعى وما قدموه لمجتمعنا.

والى اساتذتنا الافاضل الذين نهلنا من فيض عطائهم العلمى واضاءوا لنا طريق المعرفة فكانوا بحق كالسيل المتدفق بالعطاء.. يغدق ولايمل ويعطى ولايسام.

فالى اساتذتنا الاجلاء اصحاب اشرف رسالة واقدس مهنة.. اجزل الشكر واصدق الوفاء.

زملائى الخريجين...

انتم اليوم تبدأون مرحلة جديدة من مراحل حياتكم.. هى مرحلة البذل والعطاء.. لتنضموا الى ركب من سبقكم من زملائكم.. لتشكلوا معا ركبا فعالا لخدمة الوطن.. فلا ينبغى ان يقف طموحكم عند الحصول على الشهادة العلمية مهما كانت.. لان هناك دورا كبيرا ينتظركم فى خدمة المجتمع.. وهو دور يحتمه عليكم الواجب الدينى.. والشعور الوطنى والانتماء القومى.

فكونوا عونا لمن سبقكم، وقدوة لمن بعدكم، يدفعكم الايمان بالله، ويحفزكم الشعور بالواجب وتحمل للمسئولية والتفانى فى العمل.. والاخلاص فى خدمة الوطن.

سمو القائد الوالد..

يشرفنى من هذا المكان بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن زملائى الخريجين ان نعاهد الله عز وجل.. ونعاهد سموكم وولي العهد الامين.. على ان نكون عند حسن ظنكم ابناء مخلصين لهذا الوطن.. ساعين من اجل بناء نهضته.. عاملين من اجل رفع شانه فى شتى الميادين.. متمسكين بالايمان بالله عز وجل.. رافعين شعار الجد والاخلاص.. طامحين فى بناء غد مشرق لدولتنا الفتية بقيادتكم الحكيمة.. وتوجيهاتكم الابوية السديدة.

زملائى الخريجين..

هنيئا لكم احتفال دولتكم بكم.. وهنيئا لكم تخرجكم بعد سنوات الجد والمثابرة.

ووفقكم الله لخدمة دينكم وبلدكم وامتكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقائع الاحتفال

- فور وصول سمو الامير المفدى لمكانه فى صدارة منصة الاحتفال الرئيسية عزفت الفرقة الموسيقية العسكرية السلام الاميرى.
- عقب انتهاء السلام الاميرى بدأ دخول طابور الخريجين لمكان الاحتفال.
- قرا الشيخ شاكر عبد الباسط ماتيسر من آيات الذكر الحكيم.
- استغرقت كلمة د. عبد الله الكبيسى مدير جامعة قطر بالانابة ١٠ دقائق بينما استغرقت كلمة الخريجين التى القاها سلطان ابراهيم الهاشمى ٥ دقائق.
- استغرقت مراسم تسليم الخريجين شهادات التخرج والهدايا التذكارية ٢٣ دقيقة تقريبا.
- رفعت اعلام الدول التى من بينها خريجون على مجموعتين من الصوارى بجوار ساحة الاحتفال.
- ازدانت الطرق المحيطة بالجامعة باعلام دولة قطر.
- طوقت المنصة الرئيسية للاحتفال بباقات من الورود متعددة الالوان.
- جلس رؤساء البعثات الدبلوماسية فى المقاعد الامامية (فى منتصف ساحة الاحتفال) جلس على يسارهم رئيس واعضاء مجلس الشورى، بينما جلس الخريجون فى المقاعد المقابلة ليسار المنصة.
- اتخذ اعضاء الادارة العليا للجامعة وعمداء الكليات ومديرى مراكز الابحاث التابعة للجامعة واعضاء هيئة التدريس اماكنهم فى التراس العلوى الذى يقع على يمين منصة الاحتفال.
- وزع على الحضور عدد من المطبوعات منها صحيفة صوت الجامعة التى يصدرها طلاب شعبة الاعلام، ونشرة اخبار الجامعة التى تصدرها ادارة الشئون الثقافية، وبرنامج الاحتفال.
- تضمن العدد الجديد من صحيفة صوت الجامعة مجموعة من اللقاءات مع بعض المسئولين بالجامعة ومع مجموعة كبيرة من الخريجين، كما تضمن العدد مجموعة من الاخبار حول الانشطة العلمية والثقافية والرياضية بالجامعة.

مغادرة سمو الأمير

عقب انتهاء مراسم الحفل غادر حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير البلاد المفدى مبنى الجامعة.

جهد طيب

بدا ملحوظا اثناء الاحتفال مقدار الجهد الذى قام به المسئولون على الحفل وذلك من خلال تنظيم الاماكن للجالسين ومشاركة طلاب الجامعة الذين قاموا بتوزيع كلمة حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير البلاد المفدى اثناء القائه لكلمته وكان المسئولون قد اعدوا كلمة مدير الجامعة وبعض المطبوعات الاخرى.

فرحة

لم يستطع بعض اولياء الامور التماسك اثناء توزيع الجوائز على ابنائهم فتعالت اصواتهم فرحة والبعض منهم راح ينادى على ابنه وهو فى طريقه لاستلام جائزته

اباء وابناء

صورة جميلة جدا كانت واضحة خلال الاحتفال.. هي صورة اساتذة الجامعة واعضاء التدريس الذين اخذوا مكانا يعلو مكان جلوس الطلاب وسائر المدعوين فقد جلسوا فى صمت يتابعون ابناءهم من الطلاب وهم يتسلمون الجوائز فقد بدا فى عيون الاساتذة فرحة غامرة وعلى وجوههم سكون غريب وشرود وكانهم يفكرون فيما سوف يفعله هؤلاء الطلاب الخريجون خلال مستقبلهم بعد ان حملوا سلاح العلم معهم وانطلقوا لحياتهم الجديدة.